رضوان العدل

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (88)، 159 بديع، رضوان العدل، صفحه 558-569

هذا رضوان العدل قد ظهر بالفضل و زينه الله باثمار عز منيع

بسم الله العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث الله اسمه العادل و نفخ منه روح العدل فی هياكل الخلايق اجمعين ليقومن كل على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و انفس العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدر نقير و قمطير ان يا هذا الاسم انا جعلناک شمسا من شموس اسمائنا الحسنى بين الارض و السماء فاستشرق على الاشياء عما خلق فی الانشاء بانوارک العزيز البديع لعل يجتمعن الناس فی ظلک و يضعون الظلم عن ورائهم و يستنورون من انوارک المقدس المنير ان يا هذا الاسم انا جعلناک مبدء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقربين و بک نظهر عدل كل عادل و نزين بطرازک عبادنا المقبلين ان يا هذا الاسم اياک ان يغرنک هذا المقام عن الخضوع بين يدى الله المقتدر القدير فاعلم بان نسبتک الينا كنسبة ما سويک لا فرق بينک و بين ما دونک عما خلق بين السموات و الارضين لانا لما استوينا على عرش العدل خلقنا الممكنات بكلمة من عندنا كذلک كان ربک على كل شیء حكيم و ارفعنا بعض الاسماء الى ملكوت البقاء فضلا من لدنا و انا المقتدر المتعالى العزيز البديع قل انه لا نسبة بينه و بين خلقه سبحانه عن كل ما خلق و عما يذكره عباده الذاكرين و انما النسبة التى ينسب به و يذكر فی الالواح انها ظهرت من ارادة التى بعثت من مشية التى خلقت بامرى المبرم المحيط و لكن انا اصطفيناک و اختصصناک و ارفعناک فی هذا اللوح لتشكر ربک و تكون من المنقطعين اياک ان يمنعک ارتفاع اسمک عن الله ربک و رب العالمين انا نرفع من نشاء بامر

من لدنا انا كنا مقتدرا على ما نشاء و حاكما على ما نريد لا تشهد فى نفسک الا تجلى شمس كلمة الامر التى اشرقت عن افق فم ارادة ربک الرحمن الرحيم و لا تشهد فى ذاتک قدرة و لا قوة و لا حركة و لا سكونا الا بامر الله الملک العزيز القدير تحرک من نسمات ربک العلى الابهى لا بما تهب عن شطر النفس و الهوى كذلک يأمرک قلم الاعلى لتكون من العاملين اياک ان تكون مثل الذى زيناه بطراز الاسماء فى ملكوت الانشاء فلما نظر الى نفسه و اعلاء اسمه كفر بالله الذى خلقه و رزقه و رجع من اعلى المقام الى اسفل السافلين قل ان الاسماء هى بمنزله الاثواب نزين بها من نشاء من عبادنا المريدين و ننزع عمن نشاء امرا من لدنا و انا المقتدر الحاكم العليم و ما نشاور عبادنا فى الانتزاع كما ما شاورناهم حين الاعطاء كذلک فاعرف امر ربک و كن على يقين مبين لا يسلب قدرتنا عن شيء و لم تغلق ايادى الاقتدار لو انت من العارفين قل كل اسم عرف ربه و ما تجاوز عن حده يزداد شأنه فى كل حين و يستشرق عليه فى كل آن شمس عناية ربه الغفور الكريم و يرتقى بمرقاة الانقطاع الى مقام لن يحكى الا عن موجده و لا ينطق الا باذنه و لا يتحرک الا بارادة من لدنه و انه لهو المقتدر العادل العليم الحكيم ان يا هذا الاسم ان افتخر فى نفسک بما جعلناک مشرق عدلنا بين العالمين فسوف نبعث منک مظاهرا فى الملک و بهم نطوى شراع الظلم و نبسط بساط العدل بين السموات و الارضين و بهم يمحو الله آثار الظلم عن العالم و يزين اقطار الآفاق باسماء هؤلاء بين العالمين اولئک الذين يتبسم بهم ثغر الوجود من الغيب و الشهود و هم مرايا عدلى بين عبادى و مطالع اسمائى بين بريتى و بهم تقطع ايادى الظلم و تقوى اعضاد الامر كذلک قدرنا الامر فى هذا اللوح المقدس الحفيظ ان يا ذلک الاسم انا جعلناک زينة للملوک طوبى لهم ان يزينوا هياكلهم بک و يعدلوا بين الناس بالحق الخالص و يحكموا بما حكم الله فى كتابه المحكم القديم ما قدر لهم زينة احسن منک و بک يظهر سلطنتهم و يعلو ذكرهم و يذكر اسمائهم فى ملكوت الله العزيز العظيم و من جعل نفسه محروما منک انه عرى بين السموات و الارض و لو يلبس حرر العالمين ان يا معشر الملوک زينوا رؤسكم باكاليل العدل ليستضيئ من انوارها اقطار البلاد كذلک نأمركم فضلا من لدنا عليكم يا معشر السلاطين فسوف يظهر الله فى الارض ملوكا يتكئون على نمارق العدل و يحكمون بين الناس كما يحكمون على انفسهم اولئک من خيرة خلقى بين الخلائق اجمعين زينوا يا قوم هياكلكم برداء العدل و انه يوافق كل النفوس لو انتم من العارفين و كذلک الادب و الانصاف و امرنا بهما فى اكثر الالواح لتكونن من العالمين انه ما امر نفسا الا بما هو خير لها و ينفعها فى الآخرة و الاولى و انه بنفسه لغنى من عمل ذيعمل و عن عرفان كل عالم خبير ان الله قد تجلى بهذا الاسم فى هذا اللوح على كل الاشياء طوبى للذين استضائوا بانواره و الذين فازوا به اولئک من عبادنا المقربين انا غرسنا بايادى القدرة فى هذا الرضوان اشجار العدل و اسقيناها بمياه الفضل فسوف تأتى كل واحدة باثمارها كذلک قضى الامر و لامرد له من لدنا انا كنا آمرين ان يا مظاهر العدل اذا هبت روائح الاقتدار ان احضروا ملأ البيان ثم ذكروهم بهذا النباء الاعظم العظيم ثم اسئلوا يا قوم باى حجة آمنتم بعلى و كفرتم بالذى بشركم به فى كل الالواح فتبينوا يا ملأ الجهلاء ثم اتقوا الله يا معشر الغافلين اتدعون الايمان بمبشرى و كفرتم بنفسى العزيز الحكيم مثلكم كمثل الذينهم آمنوا بيحيى النبى الذى كان يبشر الناس بملكوت الله فلما ظهرت الكلمة كفروا بها و افتوا عليها الا لعنة الله على الظالمين بعد الذى انه نادالعباد فى كل الايام باعلى النداء و اخذ عهد كلمة الله منهم و بشرهم بلقائه الى ان فدى روحه حبا لنفسه العزيز البديع

فلما شق الستر و ظهرت كلمة الاكبر اعترضوا عليها و قالوا انها تجاوزت عما امر به يحيى كذلک سولت لهم انفسهم ما جعلهم محروما من لقاء ربهم المقتدر القدير و من المشركين من قال ما ثبت ما اتى به ابن ذكريا على الارض و ما استقر حكمه فى البلاد بين العباد و قبل الاستقرار لا ينبغى ان يأتى احد و بذلک استكبر على الروح و كان من المعرضين و منهم من قال بان يحيى غسل الناس بالماء و الذى ظهر يغسل بالروح و يعاشر مع الخاطئين كما تسمعون مقالات اهل البيان فى تلک الايام يقولون ما قالوا بل يتكلمون بما لا تكلم به احد من قبل فويل للذين يتبعون هؤلاء المشركين قل يا ملأ البيان ان استحيوا عن جمال ربكم الرحمن الذى ظهر فى قطب الاكوان ببرهان لائح مبين و الذى جائكم باسم على من قبل انه بشركم بلقائى و اخبركم بنفسى و ما تحرک الا بحبى و لا تنفس الا بذكرى العزيز البديع و اخبركم بان كل ذى نور يظلم عند بهائه و يضع كل ذات حمل حملها و كل ذى امانة امانته كذلک نزل الامر من جبروت مشية ربكم العلى العليم و اذا اتتكم الساعة حين غفلتكم عنها و اشرق جمال المحبوب عن افق ارادة ربكم المقتدر القدير انتم اعرضتم عنها و اعترضتم عليه و كفرتم بآياته و اشركتم بنفسه الى ان اردتم سفک دمه المقدس الطاهر العزيز المنير قل يا قوم اتقو الله و لا تحددوا امر الله بحدود انفسكم انه يأمر كيف يشاء بامر من عنده و انه لهو المهيمن المقتدر القدير قل تالله انه ينطق فى صدرى و ينادى فى روحى و يتكلم بلسانى و انه لهو الذى ايقظنى من نسمات امره و انطقنى بين السموات و الارضين قل تالله عزيز على بان اكون بينكم و اسمع منكم ما لا سمعه اذن احد من قبل و لكن الله اظهرنى بالحق و امرت بان لا اعبد الا اياه و اذكركم بما هو خير لكم عن ملكوت ملک السموات و الارضين و لو كان الامر بيدى ما اظهرت نفسى بين يدى هؤلاء الاشرار و لكن انه لهو المختار يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد يا قوم لا تنظروا الى بعيونكم و لا بعيون رؤسائكم تالله الحق لن يغنيكم شىء و لو تستظهروا بخلق الاولين و الآخرين قل يا قوم فانظروا الى جمالى بعينى لانكم لو تنظرون الى بعين سوائى لن تعرفونى ابدا كذلک نزل الامر فى الواح الله المقتدر العزيز الحكيم قل يا قوم ما انادى بينكم بنفسى لنفسى بل انه ينادى كيف يشاء بنفسه لعباده و يشهد بذلک ضجيجى و صريخى ثم حنين قلبى لو انتم من المنصفين ان ورقة التى اخذتها ارياح مشية الله هل تقدر ان تستقر فى نفسها لا فو الذى انطقنى بالحق بل تحركها كيف تشاء و انه لهو الحاكم لما يريد و ان حركتها ثم اهتزازها فى نفسها ليكون شاهدا على صدقها لو انتم من العارفين فانظروا يا قوم كيف حال مزمار الذى وقع تحت انامل ارادة ربه الرحمن و ينفخ فيه نفس السبحان هل يقدر ان يصمت فى ذاته لا فو ربكم العزيز المنان بل يظهر منه فنون الالحان كيف يشاء و انه لهو العزيز الحاكم القدير و هل تقدر الشمس ان تطلع عن افق الامر من غير ضياء او تستطيع ان تمنع الاشياء من انوارها لا فو نفس البهاء و يشهد بذلک كل منصف بصير قل يا قوم ان اصابع قدرة ربكم العلى الابهى تحرک هذا القلم الاعلى و هذا لم يكن من عندى بل من لدى الله ربكم و رب آبائكم الاولين و انتم يا ملأ المشركين اتعترضون على هذا القلم او على الذى يحركه بسلطان من عنده قل فويل لكم قد تحير من فعلكم اهل ملأ العالين اذا تبكى عين العدل لنفسى و يضج حقيقة العدل فى ضرى و بلائى و تنوح بما ورد على نفسى من الذينهم خلقوا بارادتى و كانوا ان يفتخروا بالقيام فى حضورى و يستبركوا بتراب قدمى المبارک العزيز المنيع ان يا مظهر العدل انى لا شكون اليک من الذين كفروا و اشركوا بعد الذى وعدوا بنفسى فى كل الالواح و فى لوح الذى حفظه الله فى كنائز عصمته و جعله محفوظا عن

ابصر الخلائق اجمعين قل يا قوم اذا وردتم الرضوان و ادركتم وردا فاستنشقوا ان وجدتم منه روائح الطيب خافوا عن الله و لا تنكروه و لا تكونن من الذينهم عرفوا ثم انكروا و كانوا من الكافرين و لو يوجد ذو شم ليجد من كل ما يظهر منى رائحة المقدس العزيز الكريم ان يا مظاهر هذا الاسم انتم خلقتم بامرى و بعثتم بارادتى اياكم ان يمنعكم هذا المقام عن الخضوع بين يدى ربكم العزيز العلام فى يوم الذى يأتى الله فى ظلل من الغمام بسلطان عظيم و ينفخ فيه روح الحيوان على اهل الاكوان و يطرز الرضوان باسمى العزيز المنان و يجدد فيه الانسان بطراز الرحمن و يزين كل الاشياء برداء الاسماء من لدن مبدع بديع انكم خلقتم لذلک اليوم اتقوا الله و لا تمنعوا انفسكم من ذلک الفضل العظيم ان يا مسميات هذا الاسم لا يغرنكم الاسماء يومئذ ان اسرعوا الى شطر الفضل و لو تمطر عليكم سحاب الامر سهام القهر اياكم ان تصبروا اقل من حين لا يملک فى ذلک اليوم احد شيئا و الامر يومئذ لله العزيز الحكيم قل اوفوا يا قوم بميثاق الله و لا تنقضوا عهد الذى عاهدتم به فى ذر البقاء على محضر الله المقتدر العزيز العليم قل فافتحوا ابصاركم تالله الحق قد بعث يومئذ حينئذ و اتى الله فى ظلل الغمام فتبارک الله المبعث المقتدر العلى العظيم اذا يفزع كل من فى السموات و الارض و ينوح قبائل اهل ملأ الاعلى كلها الا من اخذه يد الابهى بسلطانه المقتدر العلى الاعلى و شق حجاب بصره باصبع القضاء و نجاه من الذينهم كانوا فى مرية عن لقاء الله الملک العزيز الجليل قل تالله قد بدل كل الاسماء و ارتفع عويل كل شىء و اضطرب كل نفس الا الذين بعثتهم نفحات السبحان التى هبت عن شطر ربكم الرحمن و ايقظهم عن النوم و طهرهم عن دنس المشركين ان يا لسان القدم صرف الآيات لان اذان الناس لن تستطيعوا ان يسمعوا ما نزل من سماء فطرتک و هواء ارادتک فالق عليهم على مقدارهم فى ذكر ما كنت عليه و ان هذا لعدل مبين ان يا ملأ الارض فاعلموا بان للعدل مراتب و مقامات و معانى لا يحصى و لكن انا نرش عليكم رشحا من هذا البحر ليطهركم عن دنس الظلم و يجعلكم من المخلصين فاعلموا بان اصل العدل و مبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله فى يوم ظهوره لو انتم من العارفين قل انه لميزان العدل بين السموات و الارضين و انه لو يأتى بامر يفزع من فى السموات و الارض انه لعدل مبين و ان فزع الخلق لم يكن الا كفزع الرضيع من الفطام لو انتم من الناظرين لو اطلع الناس باصل الامر لم يجزعوا بل استبشروا و كانوا من الشاكرين قل ان ارياح الخريف لو تعرى الاشجار من طراز الربيع هذا لم يكن الا لظهور طراز آخر كذلک قدر الامر من لدن مقتدر قدير و من العدل اعطاء كل ذى حق حقه كما تنظرون فى مظاهر الوجود لا كما زعم اكثر الناس اذا تفكروا لتعرفوا المقصود عما نزل من قلم بديع قل ان عدل الذى تضطرب منه اركان الظلم و تنعدم قوائم الشرک هو الاقرار بهذا الظهور فى هذا الفجر الذى فيه اشرقت شمس البهاء عن افق البقاء بسلطان مبين و من لم يؤمن به انه قد خرج عن حصن العدل و كتب اسمه من الظالمين فى الواح عز حفيظ و من يأتى بعمل السموات و الارض و يعدل بين الناس الى آخر الذى لا آخر له و يتوقف فى هذا الامر انه قد ظلم على نفسه و كان من الظالمين ان ارتقبوا يا قوم ايام العدل و انها قد اتت بالحق اياكم ان تحتجبوا منها و تكونن من الغافلى قل يا قوم زينوا هياكلكم بطراز العدل ثم احكموا بما حكم الله فى الالواح و لا تكونن من المتجاوزين قل من يشرب قطرة من الماء بامرى انه لخير من عبادة من على الارض كلها لان الله لن يقبل عمل احد الا بان يكون مزينا بطراز اذنى بين العالمين ان اعملوا يا قوم بما امرناكم فى الالواح و انه قد نزل من جبروت الله المهيمن العزيز

القدير و الذى ارتد بصره من رائحة قميص اسمى الرحمن انه يرى فى كل الاشياء آيات ربه العادل الحكيم ان يا قلم العلى فابتعث عبد الذى سمى بالرضا بعد نبيل من مظاهر العدل فى ملكوت الانشاء و ان عدله ايمانه بالله و لا يعادله عدل السموات و الارضين ان يا عبد ان استمع صرير قلم الاعلى ثم اجتمع الناس على شاطئ بحر الاعظم الذى ظهر بهذا الاسم الاقدم القديم ان احفظ عباد الرحمن لئلا يتغير وجوه العرفان من لطمات اشارات مظاهر الشيطان كذلک امرک ربک العزيز المنان ان اعمل بما امرت من لدن عزيز جميل كن سدا بين يأجوج الشرک و جنود الرحمن لئلا يتجاوزوا من حدودهم كذلک نزل الامر من جبروت حكم ربک العليم الحكيم انا جعلناک ذكرا من لدنا بين عبادنا و جعلناک حصنا لبريتنا بين العالمين لتحفظهم من سهام الاشارات و تذكرهم بهذا النباء الذى منه اضطربت هياكل الاسماء و غيرت الوجوه و شقت اراضى الكبر و سقطت الاثمار من كل شجر مرتفع منيع طوبى لک بما كسرت صنم الوهم بقوة ربک و نزعت عن هيكلک اثواب التقليد و زينته برداء التوحيد بهذا الاسم المقدس المبارک المتعالى المحيط ثم اعلم بان ملأ البيان اعترضوا على ربهم الرحمن و كفروا بالذى آمنوا بعد الذى وصيناهم فى كل الالواح بان لا يحتجبوا حين ظهورى بشيئ عما خلق بين السموات و الارضين منهم من كفر بنفسى و يقرء كلماتى و منهم من افتخر بكتب التى نزلت من قبلى من قبل قل اليوم لو يملأ كل من فى السموات و الارض من كتب قيمة و لم تهب منها نفحات امرى و فوحات حبى انها لن يذكر عند الله ربک و رب العالمين قل فويل لكم يا قوم كلما نزل من ملكوت البيان انه قد نزل فى ذكرى و ثنائى ان انتم من العارفين قل اف لكم بما نقضتم ميثاق الله و نبذتم عهده عن ورائكم و رجعتم الى مقركم فى اسفل السافلين ان يا اسمى قد بقيت فريدا بين ملأ البيان بعد الذى ما نزل البيان الا لذكر نفسى المظلوم الفريد قل يا قوم خافوا عن الله تالله ان نقطة الاولى ما تنفس الا بذكرى و ما تكلم الا بثناء نفسى و ما كان محبوب قلبه الا جمالى المشرق المنير ان يا اسمى فاعلم بان الذى منه بعث هياكل العدل و اشرقت انوار الفضل نسبه المشركون الى الظلم كذلک فعلوا بنفسى هؤلاء الظالمين فسوف تبدل هذه الارض من ظلم هؤلاء و تضطرب الامور كذلک يخبرک لسان صدق عليم و قد انتشرت الواح النار فى كل البلاد و يمر عليكم مظهر الشيطان بكتاب اذا قل يا عباد الرحمن دعوها عن ورائكم و توجهوا الى كلمة الله المحكم البديع انه لا يعادل بحرف منها ما نزل فى ازل الآزال او ينزل من سماء عز رفيع ان يا اسمى طهر عبادى عن نفحات دونى ثم استجذبهم من بدايع نغماتى و كلماتى ثم طيرهم فى هواء قربى و رضائى لعل يقصدون حرم عزى و بيت كبريائى كذلک نزل بالحق و انه لتنزيل من لدن ربک العلى العليم ثم امنعهم عن سفک الدماء انا قد نهيناهم فى كل الالواح و هم اتخذوا احكام الله سخريا و تجاوزوا عن حصن الامر و كانوا من الغافلين و رجع ضر اعمالهم الى اصل الشجرة و كذلک كان الامر ان انت من السامعين ان الذين يجادلون و يحاربون مع الناس اولئک خرجوا عن رضوان العدل و كانوا من الظالمين فى الواح عز حفيظ و الذينهم استشهدوا فى سبيل الله فى هذه الايام اولئک من اعلى الخلق و كانوا ان يذكروا الله جهرة بحيث ما منعهم كثرة الاعداء عن ذكر الله بارئهم الى ان استشهدوا و كانوا من الفائزين و فى حين ارتقاء ارواحهم استقبلتهم قبائل ملأ الاعلى كلها برايات الامر كذلک قضى الامر بالحق من لدن مقتدر حكيم قل يا الهى و سيدى انت الذى غرست اشجار العدل فى رضوان امرک و حكمتک اذا فاحفظها يا الهى من عواصف القضاء و قواصف البلاء لترتفع باغصانها و

افنانها فی ظل فضلک و جوار رحمتک ثم اسکن یا الهی فی ظل اوراقها من اصفیاء خلقک و المقربین من عبادک و انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت الغفور الرحیم انا خلقنا رضوان العدل بقوة من عندنا و قدرة من لدنا و ارسلناه الیک بفواکه عز بدیع اذا ذق من اثمارها ثم استرح فی ظل اوراقها لتکون محفوظا من نار المشرکین و بذلک اتممنا النعمة علیک لتشکر ربک و تکون من الشاکرین و الحمد لله رب‌العالمین